العدد الثامن والعشرون

مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مَجلّةٌ إسْلامِيَّةٌ – ثَقافِيَّةٌ – جامِعَةٌ – مُحْكَمَةٌ

تَصْدُرُ سَنَوِيًّا عَنْ كلية الدعوة الإسلامية

العدد
28
1435هـ - 2014م

1435 هجري الموافق 2014 ميلادي

- مَسْلَكُ المالِكِيَّةِ فِي الاحْتِجاجِ بالأحادِيثِ المتعارِضَةِ
- هَلْ يَجُوزُ إخْراجُ زَكاةِ الفِطْرِ نَقْدًا؟
- اللُّغَةُ وصِياغَةُ الدُّسْتُورِ (دراسة في لِسانِيّاتِ النَّصِّ الدستوري)
- أخْطاءُ الحِرَفِيِّينَ في شَرْحِ مُلْحَةِ العَرَبِ
- حِمايَةُ أمْوالِ الوَقْفِ في القانُونِ الليبيِّ
- العَلّامَةُ المُفْتِي عَبْدُ الرَّحْمنِ القَلْهُودُ

مجلة كلية الدعوة الإسلامية

BULLETIN OF THE FACULTY OF The Islamic Call

Twenty eighth year

د. فرج بن ونيس بن الساعدي بن الصيد بن علي*

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم. من الحقائق الثابتة أن الغرب الإسلاميَّ قد زخر بأفذاذ العلماء في مُخْتلِف ميادين المعرفة.

ومن الميادين المعْرفيّة التي حاز فيها علماء الغرب الإسلاميّ خَصْلَ السَّبْق ميْدان النحو العربيّ، بل قامت في هذه البقعة الجغرافيّة مدرسة نحويّة أندلسيّة لها من الخصائص والمميّزات الذاتيّة ما يجعلها قمينةً بالاستقلاليّة في الأصول والقواعد والمادّة والمنهج.

أمّا ادّعاء بعضهم أنّ مصنفات الأندلسيّين والمغاربة والشّاميّين لا تَعْدو أن تكون مصادر لآراء البصريّين والكوفيّين[1] فهو من الإجحاف، وفي القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾[2].

(*) جامعة طرابلس - ليبيا.
(1) انظر: **النحو العربي نقْدٌ وبناءٌ**: 66.
(2) سورة هود، من الآية: 85.

فلو سبرْنا أغوار تراجِم علماء هذا الفنّ بغربنا الإسلاميّ ونقّبنا في المصنّفات المخطوطة والمطبوعة عن آرائهم واجْتهاداتهم النّحويّة لَوَجَدْنا المدرسة النحوية الأندلسية المغربية تتبوّأُ منزلةً لا تقلُّ عن منزلة المدرسة البصريّة ومنزلة المدرسة الكوفيّة، ومن المقرّر عند أهل العلم أنّ التّجربة تُطلِعُ صاحبها على دقائقَ يُسْتَغْرَبُ سَماعُها[1].

وسنحاول في هذا البحث إتحافَ القارئ الكريم بفرْقَدَيْنِ متألِّقيْن في سماء النحو بغربنا الإسلاميّ، وهذان الفرقدان هما: الإمام أبو موسى الجزوليّ المرّاكشي، والأستاذ أبو عليّ الشلوبين شيخ نحاة الأندلس.

أولاً: الإمام أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزوليّ:

لا يخفى أنّ النّحْو مَدْرجة البيان، وأهمّ علوم اللسان العربي[2] التي هي أحد الشروط المتفق على توافرها في المجتهد عند علماء الأصول، وتحصيلها أصعب من تحصيل بقية آلات الاجتهاد الأخرى[3] «فمن لم يعرفها جهل تأويل الكتاب والسنة، ولم يزل كتاب سيبويه معظّماً عند أهل علوم الشريعة عن بكرة أبيهم فقهائهم ومحدّثيهم وقرّائهم»[4].

وقد نبغ في هذا العلم الجليل كثير من علماء الأمّة، وكان للعلماء المغاربة القِدْح المعلّى والحظّ الموفور في هذا النبوغ الذي شهدت به مؤلفاتهم.

ومن بين هؤلاء النبغاء الجِلّة الإمام أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزوليّ.

(1) انظر: **إحياء علوم الدين**، للإمام الغزالي، ج1: 88، 188.
(2) انظر: **مقدمة ابن خلدون**، ج3: 278-279.
(3) انظر: **البرهان لإمام الحرمين**، ج2: 1331، **وإحكام الفصول للإمام الباجي**: 722، **والمحصول للإمام الرازي**، ج2: 98، **والموافقات للإمام الشاطبي**، ج4: 115، **والعواصم والقواصم للوزير اليمني**، ج2: 126.
(4) **الحيوان** للجاحظ، ج1: 154، **وروضة الأعلام** لابن الأزرق، ج1: 358.

وقد أردْتُ في هذا البحث أن أجمع ما تناثر من شذرات سيرته في كتب التاريخ والتراجم التي ظفرت بها.

نسبه:

هو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز يَلَّبَخْت (بفتح الياء وفتح اللام المشدّدة) ويللبخت (بالفك) ابن وَماريلي (بفتح الواو) أو يوماريلي القُزولي (بضم القاف) اليَزْدَكْتني (بفتح الياء وإسكان الزاي وفتح الدال المهملة وإسكان الكاف وفتح التاء[1].

والجزولي (بفتح الجيم وقيل بالضم)[2] نسبة إلى جزولة إحدى قبائل سوس المشهورة بكثرة من نبغ فيها من أهل العلم والفضل[3] وربّما قالوا: كزولة (بالكاف)[4] واليزدكْتني نسبة إلى فخِذ من جزولة التي هي بطْن من البربر[5].

مولده ونشأته:

لم نظفر بمكان وتاريخ ولادة الجزولي في المصادر القديمة، وإنْ تعْجب فعجب إهْمال المراكشي ذلك، بيْد أن الشيخ عبد الله كنّون -رحمه الله- يقول: «إنه ولد سنة أربعين وخمسمائة هجرية»[6] ولكنه لم يذكر المصدر الذي اعتمد عليه.

وعلى كلّ حال فليس ذلك عندي ببعيد؛ إذْ الناقل أمين، وهو من علماء المغرب المتضلعين في هذا المجال، ولعله نسي المصدر الذي أخذ منه، وربما

(1) انظر: **الذيْل والتكملة** للمراكشي السفر الثامن القسم الأول: 246، **والتكملة لابن الأبار**، ج4: 17.
(2) انظر: **وفيات الأعيان**، ج3: 488.
(3) انظر: **ذكريات مشاهير رجال المغرب** رقم: 19 صفحة: 6.
(4) انظر: **إنباه الروّاة للقفطي**، ج2: 378، **والبلغة** للفيروزابادي، 226.
(5) انظر: **بغية الوعاة للسيوطي**، ج2: 237.
(6) انظر: **ذكريات مشاهير رجال المغرب**، 6.

يكون المترجم قد ولد بقبيلته (جزولة) وهو الأظهر.

أمّا عن نشأته فلم نظفر بشيء في كتب التاريخ التي اطّلعنا عليها، وهذه الظاهرة تكاد تطّرد في تاريخ علمائنا.

شيوخه:

لم تمدّنا المصادر بالكلام عن دراسة الجزولي في بلده قبل سفره إلى المشرق، بل قال المراكشي: «شرّق أبو موسى وحجّ، وحضر مجلس أبي محمد عبد الله بن بريّ رئيس النحويين بالبلاد المصرية، وأبو موسى لا يحسن شيئا من النحو»[1].

ولم يذكر المراكشي ولا غيره تاريخ رحلة الجزولي إلى المشرق ولا تاريخ رجوعه. والغالب على الظن أنها كانت في شرخ شبابه، ويظهر من قول المراكشي: «وأبو موسى لا يحسن شيئا من النحو» أن المترجم لم يدرس النحو ألبتّة قبل سفره إلى المشرق.

وفي هذا الكلام نظر؛ لأن المغاربة الذين يذهبون إلى المشرق في طلب العلم يكون تحصيلهم قبل ذهابهم وفيراً، بل إن بعضهم يأخذ عنه أهل المشرق، وكتب التاريخ شاهدة بذلك، ولو كان الجزولي لا يحسن شيئا من النحو قبل سفره إلى المشرق لَمَا قصد رئيس النحاة وحضر مجلسه، وإذا أردْنا أن نقترب من كلام المراكشي فإننا نقول: إنّ الجزوليّ قبل سفره إلى المشرق لم يكن ضليعا في النحو، وها نحن نذكر شيوخه على النحو الآتي:

1 - أبو محمد عبد الله بن برّي المتقدم والذي لازمه الجزولي وقرأ عليه «تاج اللغة وصحاح العربية» للجوهري وكتبه بخطه وهو أول من أدخله إلى المغرب، وكتاب ابن السّرّاج (الأصول)[2].

(1) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 246.

(2) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 246-248، **والفلاكة**: 96، **وبغية الوعاة**، ج2: 236، **وما في بغية الوعاة**، ج2: 34 فهو خطأ حيث قال السيوطي في ترجمة =

2 - مهذّب الدين أبو المحاسن مهلّب بن الحسن[1].

3 - أبو منصور ظافر بن الحسين[2].

4 - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي[3].

5 - محمد بن إبراهيم المهري[4].

6 - أبو محمد عبد الله بن محمد الحجري[5].

7 - أبو محمد بن عُبَيْد الله الذي سمع منه صحيح البخاري[6].

هذا ما استطعنا إحصاءه من شيوخه، ولعلّهم أكثر من ذلك.

تلاميذه:

بعد أن ملأ الجزولي وطابه من العلم تصدّر للإفادة والتدريس؛ فقام بهذا العمل الجليل خير قيام، واضطلع به أيَّما اضطلاع، وتسابق الطلاب إلى دروسه بالمريّة[7] وجزائر بني مزغنّا[8] ومراكش[9] زرافاتٍ ووُحدانا، وطفقوا ينسلون إليه من كل حدب.

= ابن برّي: «قرأ على الجزولي» ولعل «على» تحريف لقوله: «عليه» والحق أن الجزولي هو الذي قرأ على ابن برّي.

(1) **بغية الوعاة**، ج2: 304.

(2) **نيل الانتهاج للتنبكتي**: 205، **وشذرات الذهب لابن العماد**، ج4: 329.

(3) **وفيات الأعيان**، ج1: 105.

(4) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 271-272.

(5) **نيل الابتهاج**: 212-213.

(6) **التكملة لكتاب الصلة**، لابن الأبّار البلنسي، ج4: 18.

(7) انظر: المصدر نفسه، ج4: 18، و**الفلاكة**: 96.

(8) انظر: **ذكريات مشاهير رجال المغرب**: 8.

(9) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 249.

ومن أشهرهم:

1 - يحيى بن معط الزواوي[1].

2 - محمد بن قاسم بن منداس[2].

3 - أبو بكر عبد الرحمن بن دحمان[3].

4 - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الفهري الشوّاش[4].

5 - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن غالب المرسي الأنصاري[5].

6 - أبو الحجاج يوسف بن علاء الناس الزناتي[6].

7 - أبو الحسن علي بن محمد بن القطان الذي لم يذكر محقق كتابه (الإقناع في مسائل الإجماع) الجزولي في قائمة شيوخه، ولكنه ذكر أبا موسى عيسى بن محمد الهسكوري في قائمة تلاميذه[7].

8 - أبو عمرو بن حوط الله الذي روى عنه بالإجازة[8].

أمّا أبو عليّ الشلوبين[9] فلم يذكر أحدٌ أنه أخذ عن الجزولي فيما اطّلعْت عليه من المصادر إلّا الدلجي[10] والسيوطي[11] وفي ذلك نظر؛ لأن ابن الأبّار

(1) **بغية الوعاة**، ج2: 344، و**الفلاكة**: 96.

(2) **بغية الوعاة**، ج1: 214، و**الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 356-357.

(3) **بغية الوعاة**، ج2: 79.

(4) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الثاني: 662-663.

(5) كتاب **صلة الصلة** لابن الزبير الغرناطي القسم الخامس: 353.

(6) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الثاني: 428.

(7) المصدر نفسه السفر الثامن القسم الأول: 165، و**نيل الابتهاج**: 317، وكتاب **الإقناع** لابن القطان ج1: 17.

(8) **بغية الوعاة**، ج2: 236.

(9) وهناك أبو سعيد محمد الشلوبين وأخوه أبو الفضل محمد اللذان هما من أقرباء أبي علي هذا، وأما الشلوبين الصغير فهو محمد ابن علي الأنصاري المالقي تلميذ ابن عصفور، وانظر كتاب **المقفى الكبير** للمقريزي، ج7: 420، و**كشف الظنون**، ج2: 1800.

(10) الفلاكة: 96.

(11) **بغية الوعاة**، ج2: 236.

الذي أخذ عن الشلوبين نفسه ونقل أسماء بعض شيوخه من فهرسته لم يذكر أنه أخذ عن الجزولي[1].

ويعضّد هذا قول المراكشي: «وقد حدثني غير واحد ممن لقيته أن الشيخ النحوي الحافل أبا علي ابن[2] الشلوبين قدم على مراكش أول قدماته عليها وصِيتُه بعيد، وذكْره عتيد، وهو مستعدّ بما عنده للظهور على من اشتملتْ عليه الحضرة من المرتسمين بالعربية، فلما اقترب من المسجد الذي يدرّس فيه الجزولي سمع أصوات طلبة العلم قد علتْ بالمذاكرة والمباحثة، وبينما هو يستطرف مأخذهم دخل الجزولي مبتذل الملبس على زيّ ذوي المهن من برابرة البوادي، فسكت الطلاب هيبة له وإجلالا، وحين جلس أخذ يتكلّم في بعض أبواب العربية بما لا عهد لأبي علي بمثله؛ فبُهت عند ذلك وقال: هذا بلد لا أسود فيه بعلمي، وعاد إلى بلده إشبيلية»[3].

فهذه القصة تؤكد أن الشلوبين لم يأخذ عن الجزولي، ثم إن الشلوبين لم تكن له رواية في المقدمة[4] التي اشتهرت نسبتها إلى الجزولي، ولو قرأ عليه لأخذ عنه هذه المقدمة.

مؤلفاته:

لم يكْتفِ الجزولي بالمشاركة في مجال التدريس، بل ركض في ميدان التأليف الذي يعدّ أحد جوانب الحياة العلمية؛ فترك مصنفات مفيدة، وهاك مؤلفاته التي ذكرتْها كتب التراجم:

1 - **المقدمة**، وتسمىَّ بالاعتماد وبالقانون وبالكراسة القزولية[5] وبعضهم

(1) **التكملة**: 159-160.
(2) هكذا في النسخة المطبوعة من الذيل والتكملة، والمشهور في الكتب التي ترجمت له حذفها.
(3) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 249.
(4) انظر: **ملْء العيْبة لابن رشيْد السبتي**، ج2: 236.
(5) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 248، **والتكملة**، ج4: 18.

ينسبها لابن برِّي، ولكن المراكشي وأبو جعفر اللّبْلي قد صحَّحَا نسبتها إلى الجزولي[1] وأما ابن الزبير فقد اضطرب كلامه في نسبتها إلى الجزولي[2].

وقد تبوّأت هذه المقدمة في مجال النحو مكاناً عليًّا، وحسبك حكاية ابن عرفة عن بعض الشيوخ «أنّ قراءتها تكفي في تحصيل آلة الاجتهاد»[3].

من أجل ذلك عني بها أساطين النحاة؛ فوضعوا عليها الشروح المطوّلة والمختصرة. بل إن بعضهم قد وضع عليها شرحين مثل أبي عليّ الشلوبين، ونظمها ابن غياث الشريشي في رجز تعليمي[4].

2 - **شرح المقدمة**، الذي أتى فيه بغرائب وفوائد، وتوفي قبل إكماله[5].

3 - الأمالي في النحو[6].

4 - شرح على الإيضاح لأبي عليّ الفارسي[7].

5 - شرح على شواهده مفردة[8].

6 - شرح أصول ابن السّرّاج[9].

---

(1) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 248، و**ملء العيبة**، ج2: 236.

(2) كتاب **صلة الصلة** لابن الزبير، القسم الرابع: 59، 147، والقسم الخامس: 353، و**صلة الصلة** بآخر القسم الثاني من السفر الثامن من كتاب **الذيل والتكملة**: 547.

(3) **المعيار** للونشريسي، ج11: 385.

(4) انظر: **كشف الظنون**، ج2: 1800، و**عنوان الدراية**: 115، و**توشيح الديباج**: 256، و**الجنى الداني**: 8، و**الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 248، و**همع الهوامع** للسيوطي، ج1: 193-194، و**بغية الوعاة**، ج1: 194، و**تاريخ الأدب العربي**، ج5: 342-350، و**النبوغ المغربي**، ج1: 161، و**شجرة النور الزكية**: 182.

(5) **وفيات الأعيان**، ج3: 490، و**الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 248.

(6) **وفيات الأعيان**، ج3: 489.

(7) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 248.

(8) المصدر نفسه السفر الثامن القسم الأول: 248.

(9) **بغية الوعاة**، ج2: 236، والفلاكة: 96.

7 - شرح على قصيدة بانت سعاد، ومنه نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية في الجزائر تحت رقم: 1830[1].

8 - مختصر الفسْر لابن جني في شرح ديوان المتنبي[2].

9 - تنبيهات وتعليقات على كتاب سيبويه[3].

10 - تنبيهات وتعليقات على مفصّل الزمخشري[4].

11 -الكوامل[5].

أما في مجال الشعر والنثر الفني فلم نظفر له بشيء، وقد «حضر بعض أصحابه[6] عنده ليقرأ عليه قراءة أبي عمرو، فقال بعض الحاضرين: أتريد أن تقرأ على الشيخ النحو؟ قال: فقلت: لا، قال فسألني آخر كذلك، فقلت: لا، فأنشد الشيخ وقال: قلْ لهم: لسْت للنحو جئتكم... الأبيات»[7] ولكن يظهر أن الجزولي قد تمثل بهذه الأبيات؛ فقد «رُوي أن أعرابيًّا وقف على حلْقة أبي زيد، فظنّ أبو زيد أنه قد جاء يسأل عن مسألة في النحو، فقال: سلْ يا أعرابي، فقال على البديهة: «لست للنحو جئتكم[8]...».

وسواءٌ أصحت نسبة هذه الأبيات للجزولي أم لا فهي ليست ذات قيمة، ولعلها لبعض المتشاعرين المجهولين أو نسبت إلى أحد الأعراب اختلاقاً.

(1) **تاريخ الأدب العربي**، ج1: 158.
(2) **وفيات الأعيان**، ج3: 489.
(3) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 248.
(4) المصدر نفسه السفر الثامن القسم الأول: 248.
(5) **الإحاطة في أخبار غرناطة** لابن الخطيب، ج1: 205.
(6) المقصود بالأصحاب في اصطلاح علمائنا المتقدمين زمانا وإحسانا هم تلاميذهم، ومن ذلك قولهم: أصحاب مالك وأبي حنيفة والشافعي.
(7) **وفيات الأعيان**، ج3: 490-491.
(8) **نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء**: 128.

ثناء العلماء عليه:

لقد أثبتت المصادر أن الجزولي قد بلغ في العلم والزهد والورع والصلاح مرتبة عالية؛ فقد ذكر ابن خلكان أنه كان إماما في علم النحو والقراءات[1].

وقال المراكشي: «كان كبير النحاة غير مدافع، جيد التلاوة، حسن الإلقاء، حافظا للغة، ضابطا لما يقيّد، حسن الخط المشرقي، وافر الحظّ من الفقه، بارعا في أصوله، متعلقا بطرف صالح من رواية الحديث مع الورع والزهد والصلاح والانقباض عن مخالطة الناس ومداخلة أبناء الدنيا»[2].

ويصفه السيوطي بأنه كان إماما في العربية لا يشقّ غباره مع جودة التفهيم وحسن العبارة[3].

وقد كانت هذه المنزلة العلمية الرفيعة التي تبوّأها الجزولي سببا في وصول خبره إلى المنصور من بني عبد المؤمن الذي «قرّبه وأدناه ولاطفه في المكالمة، وقدمه إلى الخطبة في جامعه الأعظم المتصل بقصره، ولم يزل بعد وفاة المنصور خطيبا عند ابنه (الناصر) مكرّما لديه يستصحبه في أسفاره ويتبرّك به»[4].

وفاته:

بعد هذه الحياة العلمية المفعمة بالدراسة والتدريس والتأليف توفّي الإمام الجزولي؛ لأنه ليس بعد الكمال إلا الأفول، ولله درّ شيخ المعرّة إذ يقول:

تُوَقَّى البدور النقص وهْي أهلّة ويدركها النقْصان وهي كوامِلُ[5]

وقد تطاير شرر الخلاف حول تاريخ وفاته؛ فقيل: «توفي سنة سبع

(1) انظر: **وفيات الأعيان**، ج3: 488-490.
(2) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 247-248.
(3) **بغية الوعاة**، ج2: 236.
(4) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 249- 253 بتصرف.
(5) انظر: **سقط الزند** لأبي العلاء المعريّ: 111.

وستمائة بأزمور من عمل مراكش»[1] وعند ابن خلّكان أنه توفّي سنة عشر وستمائة بهسْكورة من أعمال مراكش[2].

أما ابن الأبّار فقد روى أنها سنة ستّ أو سبع وستمائة بأزمور من ناحية مراكش[3] وذكر ابن قنفذ أنها سنة ستّ عشرة وستمائة بمراكش[4] وأمّا صاحب «كشف الظنون» فقد أبعد حيث جعلها سنة سبع وسبعين[5] وقال ابن الزبير: «مات قبيل سنة ستمائة»[6] وأما القفطي فقال: «مات بالمغرب في حدود سنة خمس وستمائة قبلها أو بعدها بقليل»[7].

والصحيح عندي ما ذكره المراكشي حين قال: «وجّهه الناصر بن المنصور من بني عبد المؤمن رسولا ومصلحا في قضية بين صنهاجة الساكنين بأزمور؛ فتوفي هناك ليلة السبت الثالثة عشرة من شعبان سنة سبْع وستمائة، وصلى عليه عبد الوهاب، ودفن بتربة الشيخ الفاضل أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي»[8].

تغمده الله برحمته، وجزاه عن العلم وأهله أفضل الجزاء.

ثانياً: الأستاذ أبو علي الشلوبين[9] شيخ نحاة الأندلس:

لقد حظيَ النحو عند الأندلسيين بعناية فائقة، بل كان «عندهم في نهاية

(1) **شذرات الذهب**، ج5: 26، **وبغية الوعاة**، ج2، 236، **والفلاكة**: 96.
(2) **وفيات الأعيان**، ج3: 489-491.
(3) **التكملة**، ج4: 18.
(4) **كتاب الوفيات**: 307.
(5) انظر: **كشف الظنون**، ج2: 1800.
(6) **صلة الصلة** لابن الزبير ملحق بآخر القسم الثاني من السفر الثامن من **الذيل والتكملة**، **تراجم الغرباء**: 547.
(7) **إنباه الرواة**، ج2: 379.
(8) **الذيل والتكملة**، السفر الثامن القسم الأول: 253.
(9) هو غير الشلوبين الصغير تلميذ ابن عصفور أبو عبد الله محمد بن علي الأنصاري المالقي، وانظر: **بغية الوعاة**، ج1: 187، و**كشف الظنون**، ج2: 1800، وهناك =

من علوّ الطبقة، وبلغوا فيه مرتبة أصحاب الخليل وسيبويه، فهُمْ كثيرو البحث فيه وحفظ مذاهبه كمذاهب الفقه، وكل عالم في أي علم لا يكون متمكنا من علم النحو بحيث لا تخفى عليه الدقائق فليس عندهم بمستحق للتمييز ولا سالم من الازدراء»[1].

وقد برز كثير من علمائهم في هذا المجال، ومن هؤلاء الأعلام الأستاذ أبو علي عمر بن محمد بن عمر الشلوبين الذي كان مقصد طلاب العربية من أهل بلده والغرباء، وأثنى عليه جلة العلماء.

نسبـــه:

هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي (نسبة إلى قبيلة الأزد العربية) المعْروف بالشلوبين الأندلسي الإشبيلي النحوي، والشلوبيني نسبة إلى الشلوبين، وهو بلغة الأندلس الأشقر[2].

وقال المراكشي: «الشلوبين والشلوبيني، وسأله أبو محمد الحرّار عن هذه النسبة: أَهِيَ إلى شلوْبين الذي بلسان روم الأندلس الأشقر أم إلى شلوْبانيّة (بلد بساحل غرناطة)؟ فقال: كان أبي أشقر أزرق»[3].

وفي بعض المصادر: شلوْبينيّة (من حصون غرناطة البحريّة) وفي بعضها: شلوبينة[4].

= أبو سعيد محمد بن يحيى الشلوبين، وأخوه أبو الفضل بن يحيى، وهما من أقرباء المترجم (أبي علي الشلوبين) وانظر: كتاب **المقفى الكبير** للمقريزي، ج7: 420-421.

(1) **نفح الطيب** للمقري، ج1: 221 بتصرف قليل.

(2) انظر: **وفيات الأعيان**، ج3: 451-452.

(3) **الذيل والتكملة**، السفر الخامس القسم الثاني: 461.

(4) انظر: **الروض المعطار**: 343، و**معجم البلدان** للحموي، ج3: 360، و**إنباه الرواة**، ج2: 332، و**المغرب** لابن سعيد، ج2: 129، و**اختصار القدح** لابن سعيد: 152، و**نفح الطيب** للمقري، ج3: 491.

مولده ونشأته:

ولد الأستاذ أبو عليّ الشلوبين بإشبيلية سنة ثنتيْن وستين وخمسمائة (562ه) في ما ذكر أنه وجدهُ بخط أبيه[1]، وفي هذا دلالة على أن والده كان يجيد القراءة والكتابة، بل يظهر أنه كان يتمتع بحسٍّ تاريخيّ.

أما نشأته فيظهر أنها لم تكن مرفهة؛ فقد ذكر ابن سعيد الذي هو أحد تلاميذه أن والده كان خبّازاً بإشبيليّة، فأنفت نفسه من صنعته، وانحرفت همّته عن حرفته، وعكف من صباه على النحو حتى برع فيه، ولم يترك أحداً في عصره يوازيه[2].

فلم يكن له مجْد تالد، بل هو عصاميّ يفتخر بما وصل إليه من النحو والأدب؛ إذْ كان ينشد في مجلسه:

لوْ لمْ تكن ليَ أعْراق لها كرمٌ ولمْ يكنْ في رجال الأزد لي سَلَفُ

لكان في سيبويهِ الفخرُ لي وكفى بذاك فخرًا فكيف العلمُ والشرفُ[3]

وفي هذا ما يدل على اعتزازه بالعلم وتشبّثه به، ويبطل قول القفطي: «إنه غير عاشق في هذه الصناعة»[4]، فالفخر بالمعارف والمعالي، لا بالرمم البوالي.

شيوخــه:

لقد عكف الأستاذ أبو علي الشلوبين على النحو منذ صباه، ولازم كثيراً من أرباب هذه الصناعة التي عشقها، ومن شيوخه:

(1) انظر: **الذيل والتكملة**، السفر الخامس القسم الثاني: 464، **ووفيات الأعيان**، ج3: 450، **والديباج المذهّب**، ج2: 78، **وشذرات الذهب**، ج5: 232.
(2) انظر: **اختصار القدح** لابن سعيد: 152.
(3) المصدر نفسه: 153.
(4) **إنباه الرواة**، ج2: 333.

1 - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن ملكون الحضرمي الإشبيليّ[1].

2 - أبو بكر محمد بن أحمد الإشبيلي المعروف بالخِدَبّ[2].

3 - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الخثعمي الأندلسي المالقي[3].

4 - عبد المنعم بن محمد الخزرجي المعروف بابن الفرس الغرناطي[4].

5 - أبو العباس أحمد بن علي الإشبيلي الكناني[5].

6 - أبو بكر محمد الإشبيلي الأمويّ المعروف بابن طلْحة[6].

7 - أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن الجدّ[7].

8 - أبو عبد الله بن زرقون[8].

9 - أبو محمد بن بونة[9].

10 -أبو الحسن نجْبة بن يحيى[10].

11 -أبو بكر بن خيْر[11].

21 -أبو القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال[12]

(1) **الذيل والتكملة**، السفر الخامس القسم الثاني: 461، و**التكملة** لابن الأبار، ج3: 18، و**بغية الوعاة**، ج1: 431.
(2) **بغية الوعاة**، ج2: 28.
(3) **الذيل والتكملة**، السفر الخامس القسم الثاني: 461، و**بغية الوعاة**، ج1: 81.
(4) **بغية الوعاة**، ج2: 116.
(5) **الذيل والتكملة**، السفر الخامس القسم الثاني: 461، و**بغية الوعاة**، ج1: 344.
(6) **بغية الوعاة**، ج1: 121.
(7) **المغرب** لابن سعيد، ج1: 343، و**التكملة** لابن الأبار، ج3: 159.
(8) **التكملة**، ج3: 159، وكتاب **صلة الصلة** لابن الزبير الغرناطي، القسم الرابع: 75.
(9) **التكملة**، ج3: 159، وكتاب **صلة الصلة**، القسم الرابع: 75.
(10) **التكملة**، ج3: 159، وكتاب **صلة الصلة**، القسم الرابع: 75.
(11) كتاب **صلة الصلة**، القسم نفسه والصفحة نفسها.
(12) المصدر نفسه، القسم الرابع: 75.

وله شيوخ كثير غير هؤلاء، ومن أراد معرفتهم فعليه بكتاب «التكملة» لتلميذه (ابن الأبّار) و«كتاب صلة الصلة» لابن الزبير الغرناطي» وغيرهما من كتب التراجم.

وأمّا أبو موسى الجزولي فليس من شيوخ المترجم، وما ذكره السيوطي والدلجي[1] فهو من الوهم؛ وحسبك أنّ تلميذه (ابن الأبّار) قد نقل أسماء بعض شيوخه من فهرسته ولم يذكر الجزولي في شيوخه[2] وكلام المراكشي يدل على أنه لم يأخذ عن الجزولي[3].

ثم إنّ الشلوبين لم تكن له رواية في المقدمة المنسوبة للجزولي، ولو قرأ عليه لأخذها عنه[4].

تلاميذه:

بعد أن اغترف الأستاذ أبو علي الشلوبين من بحور العلم وارتشف من ديمه استوى على عرش التدريس نحوًا من ستّين[5] سبعين[6] عاماً؛ لذلك كثر الآخذون عنه من أهل بلده، بل رحل إليه الغرباء من كل فجّ عميق.

ومن هؤلاء التلاميذ:

1 - أبو سعيد محمد بن يحيى الشلوبين، وهو ابن أخيه[7].

(1) انظر: **بغية الوعاة**، ج2: 236، والفلاكة: 96.
(2) **التكملة** لابن الأبار، ج3: 159-160.
(3) انظر: **الذيل والتكملة**، للمراكشي، السفر الثامن، القسم الأول: 249.
(4) انظر: **ملء العيبة** لابن رشيْد، ج2: 236.
(5) كتاب **صلة الصلة** لابن الزبير الغرناطي، القسم الرابع: 76، و**بغية الوعاة**، ج2: 225، و**الديباج**، ج2: 78، و**شذرات الذهب**، ج5: 233، وانظر: **البلغة** للفيروزابادي: 221.
(6) انظر: **حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد** لابن هشام، ج1: 89، وهذا بعيد عندي.
(7) انظر: **كتاب المقفى الكبير** للمقريزي، ج7: 420-421.

2 - أبو الحسن عليّ ابن عصفور[1].

3 - أبو الحكم مالك ابن المرحّل المالقي[2].

4 - أبو جعفر أحمد بن يوسف اللّبْلي الفهْري[3].

5 - أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد[4].

6 - أبو الحسيْن عُبيد الله بن أحمد القرشي الأمويّ العثماني الإشبيلي المعروف بابن أبي الربيع[5].

7 - جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجيّاني الطائي[6].

8 - محمد بن حجّاج الوزير المعروف بابن مطرف الإشبيلي الحضرمي[7].

9 - قاسم بن علي بن محمد البطليوسي الأنصاري الشهير بالصفّار[8].

10 -أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي الكتامي المعروف بابن الضائع[9].

11 -أبو محمد عبد الحق بن يوسف الجيّاني الصنهاجي[10].

12 -أبو الفضل محمد بن يحيى بن أحمد السّكوني[11].

13 -أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الشهير بابن الأبّار[12].

---

(1) كتاب **صلة الصلة** لابن الزبير الغرناطي، القسم الرابع: 147، **وبغية الوعاة**، ج2: 210.
(2) **بغية الوعاة**، ج2: 271.
(3) **ملء العيبة**، ج2: 209، 231، 236، **وبغية الوعاة**، ج1: 403.
(4) **اختصار القدح**: 152، **وبغية الوعاة**، ج1: 403.
(5) كتاب **صلة الصلة** لابن الزبير، القسم الثالث: 166، **وبغية الوعاة**، ج2: 125-126.
(6) **البلغة** للفيروزابادي، ج2: 256.
(7) **بغية الوعاة**: 74.
(8) **البلغة**، 235، **وبغية الوعاة**، ج2: 256.
(9) كتاب **صلة الصلة** القسم الرابع: 152، **والبلغة**: 218، **وبغية الوعاة**، ج2: 204، **والإحاطة** لابن الخطيب، ج4: 120-121.
(10) **بغية الوعاة**، ج2: 74.
(11) المصدر نفسه، ج1: 261.
(12) **التكملة** لابن الأبار، ج3: 160، **وعنوان الدراية** للغبْريني: 309، **وأزهار الرياض** للمقري، ج3: 204.

14 -أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي المعروف بابن الحاج[1].

15 -علي بن محمد الخشني المعروف بالأبدي[2].

16 -أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السلمي[3].

17 -أبو الفضل محمد بن عبد الله المرْسي السّلمي[4].

18 -أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي[5].

وهذا العدد من التلاميذ هو قليل من كثير؛ لأنه تصدّر للتدريس مدّة طويلة، فدون تعدادهم خرْط القتاد؛ إذْ «أخذ عنه عالم لا يُحْصون كثرة»[6].

مؤلفاتـــه:

لقد وقف الأستاذ أبو علي الشلوبين حياته للتدريس؛ فتخرجت على يديه طبقات كثيرة من أهل العلم، ولكن هذا الجهد العظيم الذي بذله في مجال التدريس لم يمنعه الرّكْض في ميدان التأليف؛ فترك آثارا تشهد بعلوّ منزلته في علم العربية، وها نحن نذكرها على الترتيب الآتي:

1 - تعليق على المفصّل، وسمّاه المرادي التنكيت[7].

2 - الأسئلة والأجوبة[8].

3 - التوطئة، وقد طبعت بتحقيق يوسف أحمد المطوّع في دار التراث

(1) **البلغة**: 83.
(2) المصدر نفسه: 217.
(3) كتاب **صلة الصلة** القسم الخامس: 353.
(4) **معجم الأدباء للحموي**، ج6: 2546.
(5) **المقاصد الشافية** للإمام الشاطبي، ج2: 64، و**الإحاطة** لابن الخطيب، ج1: 174.
(6) **التكملة** لابن الأبار، ج3: 160.
(7) **الجنى الداني** للمرادي: 325، و**شجرة النور الزكية**: 182.
(8) **المقاصد الشافية** للشاطبي، ج2: 32، ج3: 277، ج5: 677، و**شرح ألفية ابن مالك** لابن غازي، ج2: 51.

بالقاهرة، وسمعْت أن أحد الطلاب من ليبيا حققها مؤخّرًا لنيل درجة الدكتوراه بالقاهرة.

4 - شرح كتاب سيبويه، وهو تعليق عنه[1].

5 - الشرح الكبير على الجزوليّة[2].

6 - الشرح الصغير على الجزولية[3] وقال الدكتور محمد بن شريفة: «إن الذي شرح الجزولية هو أبو عبد الله محمد الشلوبين المالقي، وليس أبا علي عمر الشلوبين المشهور»[4] ولكن المالقي المعروف بالشلوبين الصغير قد أكمل شرح شيخه (ابن عصفور) الذي توفي قبل أن يكمله[5].

7 - فهرسة شيوخه[6].

8 - الاعتراض والانفصال فيما نسب فيه صاحب الجمل من كلامه إلى الاختلال[7].

9 - القوانين في علم العربية[8].

10 -كتاب على الحماسة[9].

شعـــره:

لم تكن منزلة الأستاذ أبي عليّ في القريض لتضاهي منزلته في النحو؛ إذ لم

(1) كتاب **صلة الصلة** القسم الرابع: 76، و**إنباه الرواة**، ج2: 333، و**بغية الوعاة**، ج2: 225.
(2) **شجرة النور الزكية**: 182.
(3) المصدر نفسه: 182.
(4) انظر: **الذيل والتكملة**، بتحقيق ابن شريفة السفر الثامن القسم الأول: 249.
(5) انظر: **بغية الوعاة**، ج1: 187، و**كشف الظنون**، ج2: 1800.
(6) **الذيل والتكملة**، السفر الخامس القسم الثاني: 462، وكتاب **صلة الصلة** القسم الرابع: 76، و**التكملة**: 160، و**شجرة النور الزكية**: 182.
(7) **شرح الجمل** لابن الفخار، ج1: 15.
(8) **الديباج المذهّب** لابن فرحون، ج2: 78، و**شجرة النور الزكية**: 182.
(9) **خزانة الأدب** للبغدادي، ج9: 354.

يكن شاعراً مفلقاً، وهذا لا يضيره، ومن المعلوم أنّ قرْض الشعر يعتمد على الموهبة والخيال، وقد كان فحول علماء اللغة مثل الخليل بن أحمد والأصمعي والفارسي وابن جنّي لا يقرضون الشعر، بل إن شعر العلماء والفقهاء يوصف بالركاكة والسماجة، وعلى كل حال فقد عثرنا على بعض أبيات من شعر المترجم، فمن شعره قوله:

وممّا شجى قلبي وفضّ مدامعي هوى قدَّ قلبي إذ كلفْت بقاسم

تعشقْتُه جهْدي فكان لشقْوتي وطول عنائي قاسياً غير راحم

وكنت أظنّ الميم أصْلا فلم تكن وكانت كميم ألحقت في الزراقم

والزراقم: الحيّات، والمراد أنه قاسٍ[1].

وأنشد أيضاً في مجلسه لنفسه:

لو لم تكن لِيَ أعْراق لها كرمٌ ولم يكن في رجال الأزد لي سلَفُ

لكان في سيبويه الفخر لي وكفى بذاك فخراً فكيف العلم والشرف

فالحمد لله حمداً لا انصرام له فكلّ ذي حسدٍ في مثل ذا يقف[2]

وأيًّا ما كان فالأستاذ الشلوبين قد انعقد «الإجماع على انفراده بصناعة العربية والاستبحار في معرفتها»[3] وكان مشاركا في مجال الأدب ونقْد الشعر، ولو لا ذلك لما استحقّ لقب الأستاذ؛ إذ كان «لا يلقّب أحد في المغرب بالأستاذ إلّا النحويّ الأديب»[4].

(1) **اختصار القدح** لابن سعد: 153.

(2) المصدر نفسه: 153.

(3) **التكملة** لابن الأبار، ج3: 160.

(4) **خريدة القصر** للعماد الأصفهاني، ج3: 571، وقد ذكر ذلك الدكتور محمد إبراهيم البنا في كتابه **أبو الحسين ابن الطراوة وأثره في النحو**: 16 نقلاً عن **إنباه الرواة**، ولكني لم أظفر بذلك في ترجمة ابن الطراوة ولا في ترجمة الشلوبين من المصدر المذكور.

ثناء العلماء عليه:

قال عنه ابن سعيد: «شهدت مجلساً أقْرأ به بإشبيلية غاصًّا بالبلديين والغرباء من الآفاق، ثم رحلْت فوجدت ذكْره قد ملأ مسامع الشام والعراق»[1].

ووصفه ابن الأبّار بأنه «رئيس النحويين بالأندلس»[2].

وقال ابن خلكان: «رأيت جماعة من أصحابه، وكلّ منهم يقول: ما يتقاصر الشيخ أبو عليّ الشلوبين عن الشيخ أبي عليّ الفارسي»[3].

وذكر المراكشي أنه كان ذا معرفة بالقراءات، حاملا للآداب واللغات، آخذاً بطرف صالح من رواية الحديث، متقدماً في العربية كبير أساتيذها بإشبيلية، مبرزاً في تحصيلها، مستبْحراً في معرفتها، متحققا بها، حسن الإلقاء لها والتعبير عن أغراضها، وله فيها مصنّفات نافعة، وتنبيهات نبيلة، وشروح واستدراكات وتكميلات[4].

وقال ابن الزبير: «كان الأستاذ أبو عليّ -رحمه الله- إماما في علم العربية غير مدافع، وهو آخر أئمة ذلك الشأن بالمشرق والمغرب، ذا معرفة بنقد الشعر، بارعا في التعليم»[5].

وقال عنه الفيروزابادي: «إمام في العربية واللغة، أخذ الجلّة عنه كتاب سيبويه»[6].

(1) **اختصار القدح** لابن سعيد، 152.
(2) **التكملة** لابن الأبار، ج3: 159.
(3) **وفيات الأعيان**، ج3: 451.
(4) **الذيل والتكملة**، السفر الخامس القسم الثاني: 462.
(5) كتاب **صلة الصلة** القسم الرابع: 76.
(6) **البلغة**: 221.

وذكر ابن العماد أنه: «كان في العربية بحراً لا يُجارى، وحبراً لا يُبارى»[1].

ما وصم به من العيوب:

1 - اللّثغة[2]:

وهذا العيب خارج عن إرادته، وهو موجود في كثير من الناس، بل في بعض أهل العلم؛ فقد كان واصل بن عطاءٍ ألْثغ[3].

2 - الغفلة[4] غير العلم:

ولكنّ المقري حكى قصة تدل على فطنته وقوّة بديهته[5].

3- حدّة الطبع[6]:

وهذا يدخل في باب الغضب من عدم فهم العلم كما في صحيح البخاري[7] نرى ابن سعيد يصفه بقوله: «كان في نهاية من خفة الرّوح وظَرْف المحاضرة»[8].

وفاتــه:

بعد هذه الحياة العلمية الحافلة دراسةً وتدريساً وتأليفًا توفي الأستاذ أبو عليّ الشلوبين سنة خمس وأربعين وستمائة (645ه) بإشبيلية[9] باتفاق المؤرخين

(1) **شذرات الذهب**، ج5: 232-233.
(2) **اختصار القدح** لابن سعيد: 153، و**نفح الطيب** للمقري، ج3: 491.
(3) انظر: **البيان والتبيين** للجاحظ، ج1: 14.
(4) انظر: **اختصار القدح**: 154، وكتاب **صلة الصلة** القسم الرابع: 76، و**البلغة**: 221.
(5) **نفح الطيب**، ج4: 9.
(6) **اختصار القدح** لابن سعيد: 152.
(7) انظر: **شرح صحيح البخاري** لابن بطّال القرطبي، ج1: 170.
(8) **المقتطف من أزاهر الطرف** لابن سعيد: 128.
(9) انظر: **وفيات الأعيان**، ج3: 452، و**شذرات الذهب**، ج5: 232، و**الذيل والتكملة**، =

عدا ابن سعيد الذي قال: «وكانت وفاته ببلده (إشبيلية) في سنة ستّ وأربعين وستمائة»[1].

ولكن الذين اتفقوا على سنة وفاته قد اختلفوا في الشهر واليوم؛ فعند ابن خلّكان وابن العماد أنه توفي في أحد الربيعين وقيل في صفر[2].

وأمّا ابن الأبّار فقال: «توفي بين يدي منازلة الروم بلده (إشبيلية) منتصف صفر»[3].

وأمّا ابن الزبير فجعلها في العشر الأواخر من صفر[4] وتبعه في ذلك السيوطي[5] الذي ينقل عنه كثيرا، وأمّا صاحب «النجوم الزاهرة» فقد ذكر أنها في صفر، ولكنه لم يحدد الفترة التي توفي فيها من الشهر المذكور[6].

والصحيح في نظرنا قول المراكشي: «توفي بها (إشبيلية) في حصار الروم إيّاها عشيّ يوم الأربعاء لثمان أو تسع بقين من صفر خمس وأربعين وستمائة، وصلّى عليه بظاهر جامع العدبّس القاضي أبو جعفر بن منظور، ودفن عصْر يوم الخميس بمقبرة مشكة»[7].

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه على ما بثّه من علوم نافعة، وجعلنا من الذين يقدِّرون أعمال الأسلاف حقّ قدرها، ووقانا مزالق التّنَطّع وسوء خطرها.

= السفر الخامس القسم الثاني: 464، و**الديباج المذهّب**، ج2: 78، و**التكملة** لابن الأبار، ج3: 160، وكتاب **صلة الصلة** لابن الزبير القسم الرابع: 76، و**بغية الوعاة**، ج2: 225، و**النجوم الزاهرة** لابن تغري بردي، ج6: 853، و**كتاب الوفيات** لابن قنفذ: 317، و**شجرة النور الزكية**: 182.

(1) انظر: **اختصار القدح** لابن سعيد: 154.

(2) انظر: **وفيات الأعيان**، ج3: 452، و**شذرات الذهب**، ج5: 232.

(3) **التكملة**، ج3: 160.

(4) كتاب **صلة الصلة** القسم الرابع: 76.

(5) **بغية الوعاة**، ج2: 225.

(6) **النجوم الزاهرة**، ج6: 317.

(7) **الذيل والتكملة**، السفر الخامس القسم الثاني: 464.

المصادر

- **أبو الحسن ابن الطراوة وأثره في النحو**، للدكتور: محمد إبراهيم البنا، دار أبو سلامة تونس.
- **الإحاطة في أخبار غرناطة للوزير لسان الدين ابن الخطيب الغرناطي**، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الأولى، 1397هـ/ 1977م.
- **إحياء علوم الدين للإمام الغزالي**، دار المنهاج بجدّة، الطبعة الأولى، 1432هـ/ 2011م.
- **اختصار القدح المعلّى لابن سعيد**، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- **أزهار الرياض للمقرّي**، تحقيق جماعة من العلماء، مطبعة فضالة بالمغرب.
- **إنباه الرواة للقفطي**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، 1952م.
- **بغية الوعاة للسيوطي**، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت.
- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي (صاحب القاموس المحيط)**، تحقيق محمد المصري، دار سعد الدين بدمشق، ط: الأولى، 1421هـ/ 2000م.
- **البيان والتبيين للجاحظ**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر بيروت.
- **التكملة لابن الأبار**، تحقيق د: عبد السلام الهرّاس، دار الفكر بيروت، لا ط، 1415ه - 1995م.
- **الجنى الداني للمرادي**، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط: الثانية 1403هـ/ 1983م.
- **حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام**، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق نظيف محرم خواجة، دار صادر بيروت، ط: الأولى، 1410هـ/ 1990م.
- **خزانة الأدب للبغدادي**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، ط: الثانية، 1408هـ/ 1988م، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة.

- **الديباج المذهب لابن فرحون، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث القاهرة.**
- **الذيل والتكملة للمراكشي**، تحقيق الدكتور محمد بن شريفة، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، (د.ط، د. ت)، ونسخة بتحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت.
- **الروض المعطار للحميري**، حققه إحسان عباس، دار القلم بيروت 1975م.
- **شجرة النور الزكية للشيخ محمد مخلوف**، دار الكتاب العربي بيروت.
- **شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي**، المكتب التجاري للطباعة بيروت.
- **شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف لابن غازي المكناسي**، تحقيق حسين عبد المنعم، مكتبة الرشد بالرياض، ط: الأولى، 1420هـ/ 1999م.
- **شرح صحيح البخاري لابن بطّال القرطبي**، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط: الثانية، 1423هـ/ 2003م.
- **عنوان الدراية للغبريني**، تحقيق عادل نويهض، مطابع دار السراج بيروت، ط: الثانية، منشوارت دار الآفاق الجديدة بيروت.
- **غرباء القسم الثاني من صلة الصلة لابن الزبير الغرناطي بآخر القسم الثاني من السفر الثامن من كتاب الذيل والتكملة للمراكشي**، تحقيق د. محمد بن شريفة.
- **الفلاكة والمفْلوكون**، للإمام أحمد بن علي الدلجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى، 1993م.
- **كتاب المقفى الكبير للمقريزي**، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، 1411هـ/ 1991م.
- **كتاب الوفيات لابن قنفذ**، تحقيق عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، ط: الثالثة، 1980م.
- **كتاب صلة الصلة لابن الزبير الغرناطي**، تحقيق الدكتور عبد السلام الهرّاس والشيخ سعيد أعْراب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، 1414هـ/ 1990م.
- **كشف الظنون**، حاجي خليفة، ط استنبول.
- **معجم الأدباء لياقوت الحموي**، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى 1993م.

- **معجم البلدان للحموي**، دار بيروت للطباعة 1399هـ/ 1979م.
- **المغرب في حلى المغرب لابن سعيد**، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف مصر.
- **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي**، تحقيق: جماعة من الأساتذة، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، ط: الأولى 1428هـ/ 2007م.
- **المقتطف من أزهر الطرف، لابن سعيد**، تحقيق سيد حنفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1984م.
- **ملْء العيْبة تقييد ابن رشد السبتي**، تحقيق الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار التونسية للنشر 1982م تونس.
- **النجوم الزاهرة لابن تغري بردي الأتابكي**، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى، 1413هـ/ 1992م.
- **النحو العربي نقْد وبناء**، للدكتور إبراهيم السامرّائي، دار عمّار بالأردن، ط: الأولى، 1418م-2011م.
- **نفح الطيب للمقري**، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، لا ط 1388هـ/ 1968م.
- **وفيات الأعيان لابن خلكان**، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة بيروت.
- **خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الأصفهاني**، تحقيق: محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بالحاج يحيى، الدر التونسية للنشر، (د.ط) 1973م.
- **شرح الجمل لابن الفخار**، تحقيق: د. روعة محمد ناجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، (د.ت.).